

يونسكو برس



مكتب الخدمات الصحفية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

مدير عام اليونسكو

يأسف على الارتفاع الكبير في عدد الصحفيين الذين قتلوا عام 2003

باريس 8 كانون الثاني/يناير-2004- أدان مدير عام اليونسكو، كوشيرو ماتسورا، اليوم، مقتل الصحفيين الخمسة خلال الأسبوعين المنصرمين، وأسف على ارتفاع عدد المرسلين الذين قتلوا في العام 2003 أثناء قيامهم بواجبهم المهني وهو العدد الأكبر منذ العام 1995 .

"إنني قلق لمقتل ارسا سيراغا" قال كوشيرو ماتسورا معلقاً على قتل هذا الصحفي الإندونيسي في 29 كانون الأول/ديسمبر 2003، الذي كان يعمل للتلفزيون الخاص "راجوالي سينترا" والذي كان محتجزاً في أسه مدة ستة أشهر من قبل المتمردين الانفصاليين. وأضاف ماتسورا : " إن الحادث المأساوي الذي تعرض له كل من ارسا سيراغا و زميله فيري سانتارو الذي لا يزال مُعتقلاً، يُظهر الصعوبة التي يواجهها الصحفيون الذين يعملون على تغطية النزاع في أسه. إنني أدعو الطرفين إلى احترام حق الصحفيين في العمل في ظروف آمنة، فمن واجب وسائل الإعلام أن توصل المعلومات إلى الرأي العام حول ما يجري في العالم وانه لمن المهم للديمقراطية و دولة القانون تمكين الإعلام من القيام بعمله في جو آمن".

وتابع المدير العام قائلاً: "إنني قلق أيضاً على مقتل الصحفية إيفانيا مورا رودريغز في 23 كانون الأول/ديسمبر 2003، في كوستاريكا والمذيع التلفزيوني ويليام سوتو شنغ، في كولومبيا، في 18 من الشهر نفسه إضافة إلى الموت الغامض لفولوديمير كاشفتسف مساعد رئيس تحرير المجلة الأسبوعية الأوكرانية "كورير" في 14 من الشهر نفسه، وماركو بوكوكو بوساغا رئيس تحرير صحيفة "لوتر جورنال" في لبيرفيل (الغابون) في 15 من الشهر المذكور، لم يُكشف عن سبب موت أي منهم".

وأضاف ماتسورا في تعليق له على تقارير المنظمات المهنية حول عدد الصحفيين الذين قتلوا العام الماضي: "إن ارتفاع عدد الصحفيين الذين قتلوا في العام 2003 أثناء قيامهم بواجبهم المهني وهو العدد الأكبر منذ العام 1995 أمر مقلق للغاية". وتقدر هذه التقارير أن 63 إلى 42 صحفياً قتلوا في العام 2003 أثناء قيامهم بمهامهم، مقارنة مع 19 إلى 25 صحفياً قتلوا في العام 2002 و 46 (رقم قياسي) صحفياً في العام 1995 عندما قتل 22 صحفياً في الجزائر.

قتل في العراق بين 14 و 19 صحفياً عام 2003 وخمسة في الفلبين وثلاثة في كولومبيا.

ولفت ماتسورا إلى أن أغلبية القتلة لا تلقى عقاباً يذكر "ولا يقام تحقيق في شأنهم بالرغم من التعهد الذي أخذته الدول الأعضاء في اليونسكو على نفسها، أثناء انعقاد المؤتمر العام للمنظمة في العام 1997، باعتمادها القرار القاضي بمعاقبة جزائية لكل من يقوم بمثل هذه الجرائم".

وختم المدير العام : "على الرغم من استخدام العنف وسيلة لتقييد الصحفيين، ستظل حرية التعبير التي كانت سبباً لنشوء اليونسكو من أجل حمايتها، حرة. باسم حرية التعبير و الديمقراطية و دولة القانون أعرب عن بالغ قلقي حيال الارتفاع الكبير في عدد الصحفيين السجناء عام 2003 : 766 صحفياً تم اعتقالهم ومنهم 124 كانوا لا يزالون في السجن نهاية العام 2003".
